

تفسير ابن كثير

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعَيْرُ انكُم
لَسَارِقُونَ

لما جهزهم وحمل لهم أبعرتهم طعاما ، أمر بعض فتيانه أن يضع " السقاية " ، وهي : إناء
من فضة في قول الأكثرين . وقيل : من ذهب - قاله ابن زيد - كان يشرب فيه ، ويكيل
للناس به من عزة الطعام إذ ذاك ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ،
وعبد الرحمن بن زيد . وقال شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (
صواع الملك) قال : كان من فضة يشربون فيه ، وكان مثل المكوك ، وكان للعباس
مثله في الجاهلية ، فوضعها في متاع بنيامين من حيث لا يشعر أحد ، ثم نادى مناد بينهم :
(أيتها العير إنكم لسارقون)